Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الشعر اليوناني نقله للعادات والاعراف ، واستخدامها في تعليم الصغار ، ولا سيما انه كان يخشى تأثر هؤلاء الصغار بما يعرض لهم من شعر يصور الآلهة تصويرا مشوها ، ويضرم نار الاهواء (لانه يروي العواطف التي يجب أن تجف عطشا وينعشها ويحكمها فينا وكان يجب ان نتحكم فيها اذا رمنا ان نكون اسعد وأرقى بدل كوننا أدنى واشقى) (٢) والخطأ الأكبر للشاعر كما يرى « افلاطون » (هو تمثيل المؤلف صفات الالهة والابطال تمثيلا مشوها ، فهو كالمصور الذي لا يشبه رسمه ما صوره من الاشياء . . . لا نقولن لسامعنا الفتى أنه لم يجن نكرا اذا ارتكب شر الموبقات ، او اذا عاقب والده على جرائمه بابلغ صنوف الهوان لانه لم يفعل الا ما فعله كبار الالهة قبله) (٣).

واضح اذن ان حملة افلاطون على الشعر لا تنبع من انصراف الشعر الى الحواس فحسب ، وانما من انصرافه ايضا عن الاخلاق ، فالشعر عنده عدو

---

(١) انظر ما سرده الدكتور فؤاد زكريا من رأي « نتلشب » في ان « افلاطون » انما ركز الحملة (على الشعر في المقام الأول ، ثم على الموسيقى من بعده بينما كانت حملته على التصوير ضعيفة على حين كاد يسكت تماما على فنون كالنحت والعمارة) ويبدو ذلك غريبا (اذا تأملنا هذه الظاهرة في ضوء عداوة « افلاطون » للمذهب الحسي اذ ان الطابع الحسي واضح في النحت وهو في التصوير اوضح منه في الموسيقى والشعر) وبينما يرجع « نتلشب » هذا التناقض الى اثر الكلمة في اليونانيين يرى الدكتور زكريا ان التعليل التربوي هو الذي يفسره انظر : ص ١٦٦ - ١٦٧ .

(٢) جمهورية افلاطون : ص ٢٧٥

(٣) جمهورية « افلاطون » : ص ٥٣ وانظر : دراسة لجمهورية « افلاطون » ص ١٦٣ - ١٦٧ والنقد الأدبي الحديث : ص ٣٥